Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوحى بقعر مَشيد، لكنه أكبرُ من أن يتسعَ لطائر وأصغرُ من تخصيصه لإنسان.

بدأ توافد الجمع، جلوسهم، تطلعُهم وانتظارهُم..

رأيتُها.

بدت فى مجال بصرى بغتةً، لم أدر.. هل قَدمتْ قبلى، أم دخَلَتْ من جهة لا أعرفها، ظهورها ألغى ما عداها، فيما بعد، عندما رُحتُ أسترجعُ لحظاتها وأرى فى ابتعادها ما لم أحطْ به. وقتَهَا أدركتُ أنها كانت تجلس بين اثنتين. لكلّ منهما خصوصيتهَا وتفردها، ربما لو رأيتُ إحداهن منفردةً لولَّيتُ الوجهَ إليها. لكنْ.. مع مثولها يصعبُ تجاوزها إلى أخريات مهما بلغن من اكتمال الشأن.

بُلْبُليَّةُ الحضور، كونيةُ الجمال، مشرفةٌ على سائر المَشَاهد، شيرازيةُ الطلّة. بابليةُ العينين، قاهريةُ المدى، قرطبيةُ الضمة، سكندريةُ السريان، أرضية الغواية. مَجْمَعٌ للآفاق. تقعُد كأنها مُطلعةٌ، مراقبةٌ لحافة الدنيا، شاخصةٌ دائمًا.

فارعةٌ، فواحةٌ بنغم غامض نَفذَ إلى أقصى نقطة فى أغوارى، بدأ مع ظهورها فى دائرة بصرى ولم ينته حتى الآن. أحيانًا يَخْفُتُ، مرات يشتدُّ فيقلقلنى، لكنه ماثلٌ فى كافة الأحوال.

على الفور رفرفتُ، شَرَعتُ، بدأتُ حَوْمى ومحاولة دُنُوّى،